Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويجعلهم أقرب إلى التشاؤم بالدنيا من التفاؤل بها ، كما وقع فى هذا كثير من الصُّوفية . وقد لبس بعضهم فى يوم عيد ثوبين جديدين ، فرأى الناس يسلِّم بعضهم على بعض لأجل ثيابهم ، فأخذ ثوبيه فطرحهما فى تنُّور فأحرقهما . فقيل له : لم فعلت ذلك ؟ فقال : أردت أن أحرق ما يعبد هؤلاء . ثم لبث ثياباً زرقاً وسودا . وكان بعد هذا إذا أقبل العيد مزّق جميع ملبوسه . فقيل له : مزقت جميع ملبوسك والعيد قد أقبل ، والناس يتزينون وأنت هكذا . فقال : زينة الفقير فقره ، وصبره على فقره .

ولم تكن إباحة الإسلام لهذا كله فى العيدين قولا بلا عمل ، بل كانت بالقول وبالفعل ، لأن دلالة الفعل أقوى من دلالة القول . ومن هذا أن عائشة رضى الله عنها أحضرت جاريتين فى بيتها تغنّيان فى يوم عيد بالدُّفِّ : وهو ما لا جلاجل فيه ، فإن كان فيه جلاجل فهو المِزْهَر : فدخل النبى صلى الله عليه وسلم عليها فلم ينهها عن ذلك . ثم ذهب إلى فراشه فاضطجع وهو يسمعهما ، ولكنه حوّل وجهه عنهما لئلا يراهما أو يحرجهما . ودخل بعده أبوها أبوبكر رضى الله عنه ، فرآه محوِّلا وجهه عنهما ، ففهم منه أنه كاره لغنائهما . فقال لعائشة : أمزمارة الشيطان وفى بيت رسول الله ؟ فقال له : دعهما فانها أيام عيد .

ومن هذا أيضا أن سودانَ المدينة حضروا المسجد فى يوم عيد